كتاب

رسالة في تدبير الأبدان في السفر

Thesis on Bodies Regimen While Travelling

قسطا بن لوقا النصراني البعلبكي

Qusta Ibn Luqa Al-Ba'albakki

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نثق

اطال الله بقاءك ايها الاب عزك الله مما لا يؤمن حلوله والاستعداد
لكل ما يحتاج اليه من قبل وقت الحاجة اليه من الحزم وقوة
الفكر وصحة التمييز وقد اعتزمت اعزك الله من هذا السفر
على ما اسئل الله ان يعظم بركته عليك وان يوصلك منه الى السلامة
ومحمود العاقبة ويجزل لك الثواب عليه ويحسن صحابتك فيه
فيحتاج اعزك الله الى الاستظهار باتخاذ ما يحتاج اليه
مثلك من لزوم العلاج ان كان مسيرك في بلد لا يحضره طبيب
ولا يوجد فيه كل ما يحتاج اليه من الادوية والله يعلم
صدقي فيما لولا صعوبة ما لا يمكن التقرب منهم ومما يحتاج
بحضرة هذا السيد اعني ابا الحسن عبيد الله بن يحيى مولى امير المؤمنين
وعلى ابقاك الله انه سيخرج معك اطباء يقومون بجميع ما يحتاج
اليه من شانهم لاثرت الخروج معك على اي الاحوال كان وتمام
مرحلة تلك السنة حوائجك واموري بما يطيب به ما يكنه
ضميري وتحتوي عليه النية مني واذ لم اجد لي الى ذلك سبيلا
رايت ان اكتب ما يحتاج اليه من ذلك في كتاب مبوب عن حضوري
بعض الشيء تبرد الى الله ان يعيذك من البأس الخاص والعام ومن اولياءك
واصحابك بما وهبك من السلامة انه على كل شيء قدير

تصير

في وصف التدبير الذي يحتاج ان يستعمل في الاسفار بالجملة وما
يحتاج البدن اليه منها في هذا السفر خاصة الاشياء التي يحتاج اليها
عليها من امر تدبير الابدان في الاسفار بالجملة هي اربع معاني الاول
منها العلم بالتدبير في وقت الرحلة والطعام والشراب والنوم و
الباه والثاني العلم باصناف الاعياء والشيء الذي يذهب بكل
صنف منه والثالث العلم بالعلل التي تعرض من هبوب الرياح المختلفة
وعلاجها والرابع العلم بالتحرز من الهوام وعلاج افاتها اذا
وقعت فهذه الاشياء التي يحتاج الى علمها والعمل بها في الاسفار
كلها فاما سفر الحج في الحاجة فيه الى هذه المعاني قد تخصه اربع
معاني اخر الاول منها العلم باختلاف المياه واصلاح الفاسد
منها والثاني الاحتيال في عدم الماء وقلته وما يقطع العطش
والثالث العلم بالتحرز من الاشياء التي يتولد منها العرق المدني
وهيجان البواسير والرابع التحرز من الحيات والعلاج من
افاتها وانا واصف كل ما يحتاج اليه من العلم بهذه المعاني
على ما قالت الاوائل في ذلك ومصنفه بابا بابا ليظهر معانيه و
يسهل استخراج اي معنى التمس منها وعلى الله توكلي في ذلك وبه استعين

الاول كيف ينبغي ان يكون التدبير في نفس المسير
واوقات الطعام والشراب والنوم والباه الثاني
في الاعياء وعلاماته وكم انواعه وباي شيء يعالج كل نوع منه

نوع

الثالث في اصناف التمييز وذلك اسفل القدم في
ان حال يحتاج الى كل صنف من اصناف التعمير وفي ايها يحتاج الى ذلك القدم
الرابع في العلل التي تتولد من هبوب الرياح المختلفة
الهواء الخامس في وجع الاذن الذي يعرض كثيرا من هبوب
الرياح الشديدة الحر والبرد وعلاج ذلك السادس
في الزكام والنوازل والسعال الذي يعرض من اختلاف الهواء وعلاج
ذلك السابع في علل العين التي تعرض من اختلاف
الهواء والغبار والرياح وعلاج ذلك الثامن
في امتحان المياه المختلفة لتعلم ايها اصح التاسع
في اصلاح المياه الفاسدة العاشر في علم
الماء والاحتيال لما يقطع العطش الحادي عشر
في التحرز من جميع الهوام الثاني عشر في علاج اللسع
الهوام كلها الثالث عشر في البيان عما اذا تولد
العرق المدني وعما اذا يتحرز من تولده الرابع عشر
في صفة علاج العرق المدني اذا تولد في البدن
كيف ينبغي ان يكون التدبير في السير نفسه واوقات الطعام
والشراب والنوم والباه ينبغي ان يكون السير في الاوقات التي
يكون فيها الهواء في احد الحالين اعني ان يكون قريبا من الاعتدال
وان يكون بريا من الحر المفرط والبرد المفرط وان تشد الحقوين و الصلب

والصلب

والصلب بعمائم لينة شدا معتدلا يمنع البدن من الاهتزاز في اوقات
الحركة الدائمة وان تتوقى تناول الغذاء في اوائل المسير وفي
وسطه بل يكون السير في المسير والغذاء وان اخر والباه على
ما اصف ينبغي ان يكون السير اذا كان البدن مستريحا والمعدة نقية
من الطعام وبعد ان تستظهار بالتماس لين الطبيعة وخروج فضل الغذاء
من البطن والامعاء وليتوق المسافر الاذى من الغذاء في
السير شيئا فان اتصل وطال صبرها يغتذي بمرق السفرسويق
التفاح وكعك وسكر اليشربه بماء بارد او شراب الخوخ او
شراب الاجاص او جلاب وسكنجبين مجموعين بعد ان يكون
السكنجبين اقل في اوقات المسير والحركة او اكل لوز مقشر من
قشره مع سكر ووجدت في بعض نسخ هذا الكتاب زيادة في
هذا الموضع منه وهو او ليشرب من بزماورد محشو من فروج
او محمو جلدي او كردناج من الفراريج او الدراريج باليسير من
الخبز فاذا نزل المنزل بادر بالاستحرار والنوم مدة يسيرة فان
احتاج الى استعمال الباه كان استعمال ذلك بعد الراحة اليسيرة
من تعب حركة المسير ثم يستعمل صب الماء الفاتر على بدنه ومرخه
بالادهان المعتدلة المزاج المقوية للاعضاء والمصلبة لها
كدهن الورد ودهن الاس والادهان المعمولة بالافاويه
العطرية ثم يتلو ويصيب البدن ما فاتر ومعتدل البرودة

ليصلب البدن ويشتد ما قد تحلل منه بحركة المسير ثم يغتذي بعد ذلك
بالغذاء الذي قد احكمت صنعته وعنصره ووفق من كميته على امر
يكفي الى ان يبلغ المنزل الآخر ان كان السير متصلا واصلح ما
يغتذى به ما يولد اخلاطا معتدلة سليمة من الاستحالة الى
الاخلاط الرديئة والفساد في المعدة مثل لحوم الجداء والحملان
الحولية والفراريج والدراريج اذا كانت صنعتها سليمة من
الفلفل والكرويا والخولنجان والدارصيني وسائر الابازير
الحارة فان اقتصر في صنعتها على الشوا والكردناج كان صالحا
فان وجد البيض فحسو نيمبرشت من اجود ما يغتذى به وبعد الاغتذا
ينبغي ان يستعمل النوم والراحة الى وقت الحركة للمسير الثاني فان
من تدبر بهذا التدبير سلم من ان يحدث في بدنه الاخلاط
او يعرض له اعيا او غيره من الآفات التي تتولد عن الحركة والسير الشديد
المتصل في الاعيا وعاذا يحدث
وكم انواعه وبأي شي يعالج كل نوع منه من اجل انه لا يؤمن ان
تتولد عن الحركة المفرطة اعيا ما يجب ان نصف الاعيا وانواعه
وبأي شي ينبغي ان تحتال لاصلاحه والسلامة منه فنقول ان الاعيا
هو حال يحدث للبدن حتى لم يتولد عن حركة مفرطة وذلك ان
حركات البدن جميعها انما تكون بالعضل والعصب المنبث فيها الذي
منشاوه واصله الدماغ فاذا تحرك البدن حركة مفرطة نال العضل
الحركة

الدماغ لكتاب في الرأس ق

الحركة لما اذى بالاحتكاك والتقادم الذي يكون بالحركة
المتواترة والحال الحادثة عن ذلك يسمى اعيا. وانواع الاعيا
التي ذكرها جالينوس اربعة فالاول منها يسمى المتقرح والثاني
يسمى المتمدد والثالث يسمى المسحن والرابع يسمى المولم فالابدان
الممتلية اخلاطا لزجة غليظة مايلة الى البرودة والرطوبة
اذا تعبت بالحركة اذابت الحركة تلك الاخلاط وانضجتها فصارت
دما رقيقا لطيفا تمتلي به اوعية البدن فتزيد في دم البدن
زيادة بينة فان كانت قوة البدن ضعيفة كانت تلك الزيادة
كلا عليه فاحس من ذلك بثقل اكثر مما يمكنه ان يحتملها وكان من ذلك
الاعيا المتقرح وان كانت قوة البدن قوية تعين بحمل الاخلاط الا
ان الاوعية اعني العروق ضيقة لا تسع الاخلاط التي حللتها الحركة
كان من ذلك الاعيا المتمدد فيحس الانسان كل عرق فيه واعضاه
تمدد للتمدد الذي يناله بالزيادة التي كانت فيها بالاخلاط التي
اذابتها الحركة وحللتها فاما الذي يكون مع اسخان وحرارة
والاعيا الذي يكون مع الم يحس في الاعضاء فانهما يكونان في
الابدان التي اخلاطها لطيفة رقيقة فاذا تحركت هذه الابدان
حركة كثيرة حميت الاخلاط التي فيها وسخنت بالحركة اذا كانت
في طبيعتها مايلة الى الحرارة فكان منها الاعياء الذي قدمنا
ذكره في هذا الفصل فاذا كانت الاخلاط في طبيعتها حارة

ازدادت سخونتهم من قبل الحركة فكان من ذلك الاعياء الورمي
وذلك ان الاخلاط تصير في هذه الحال بمنزلة الشيء قد غلى
واحترق وصار يلدغ ويولم فهذه اسباب الاعياء الاربعة التي
ذكرها جالينوس فاما علاجها فان النوع الاول والثاني
منها يصلحان بالتمريخ الرفيق والمروخات بالادهان المعتدلة
الحارة كدهن الخيري والسوسن ودهن الآس والادهان
المتخذة بالزيت الذي قد طبخ فيه الافاويه الطيبة الرائحة
الملطفة المحللة مثل الزيت الذي قد طبخ فيه القسط والاسطورك
والميعة العطرية التي ليست حرارتها مفرطة ويكون استعمال
الغمز فيها بان يملا الغامز كفه من لحم البدن ويشد عليه كفه
شديدا متساويا ولا يكون شده على ما يقع منه تحت ابهامه واطراف
اصابعه اكثر من شده على ما يقع في كفه من اللحم بل يكون كانه
يضغط شيئا قد ملا كفه كذلك في اوقات الدهن يجب ان
يكون مسح البدن بالراحة كلها والاصابع مسحا واحدا ولا
ينال البدن من الابهام واطراف الاصابع اشد من المسح الذي
يناله من الكف ووسط الراحة وايضا فان دخول الحمام
والاستنقاع في الماء المعتدل الحرارة الذي حرارته الى الفتورة
ما هي يذهب بهذا الجنس من الاعياء فاما الاعياء الذي يسخن
فيه البدن والاعياء الذي يكون منه في البدن شيء من حس الم فان

الى العصير يسيرة بل ان لم يستعمل فيه الغمز البتة كان ذلك اصلح والذي ينبغي
ان يقصد في تمريخه بدهن قد دسم في الغامز فقد خلطا جميعا وضربا ضربا
شديدا حتى يصير في صورة الزبد وذلك يكون اذا اخذ من الغامز
من الدهن جزان او ثلثه ثم ضربا في قارورة ضيقة الفم حتى يختلطا و
يتمزج بها وكذلك يعمل بدهن الخيري ودهن البنفسج ودهن النيلوفر و
يمسح البدن بهذه الادهان مسحا دقيقا ويستعمل الغمز في الماء
الذي فتورته معتدلا وفتورة اللبن الحليب في وقت حلبه والذي ينبغي
ان يستعمل في انواع الاعياء كلها من الاغذية الغذاء المعتدل في
جوهره وكيفيته وان يحتمي من جميع الاشياء الظاهر فيها الحرارة التي تولد
اخلاطا رديئة حارة ويبادر بالنوم بعقب التعب وان يسقى الحكيم
بعد الطعام وفي الاوقات التي يجب فيها ان في المعدة طعاما واما
شرب الماء البارد بعقب التعب الكثير
اصناف الغمز وذلك العدد في اي الاحوال يحتاج الى كل صنف من
الغمز وفي ايها يحتاج الى ذلك العدد. الغمز ثلثة اصناف فمن صنف
يكون بيد شديد مفرط الشدة يصير به البدن الى حال انتفاخ و
لا يثبت فيه اصابع الغامز على موضع واحد من البدن بل يجول على البدن
صعدا وسفلا وهذا الصنف من الغمز اسم الدلك به اولى من اسم الغمز
ومنه صنف يكون لضغط شديد وليس على الاعضاء ويلزم فيه الكف
والاصابع موضعا واحدا من البدن على خلاف الصنف الاول منه

ما يكون ذلك برفق ولين لا شدة معه ولا اتعاب للغامز فالغمز
الذي يكون بالدلك الشديد يحتاج اليه اذا كانت قد اجتمعت في
البدن بخارات كثيرة متكاثفة قد حبست في البدن وبقيت فيه
وحدوث هذه البخارات يكون اما عن رياضة كثيرة وبطالة وغذاء
كثير واما عن تعفن وحرارة غريبة خارجة عن الطبيعة وذلك
انما يتهيأ عند تكاثف الجلد وتلبده ففي هذه الاحوال جميعا ينبغي
ان يستعمل هذا النوع من الغمز اعني الذي يكون بدلك شديد مع
بقوة صاحبه بعد ان يكون ذلك الاعضاء والتي تغمز متساوية ولا
يكون اطراف الاصابع والابهام يعمل في ذلك اكثر مما يعمله الراحة وساير
الكف فان استعمال هذا الصنف من التغميز يخرج تلك البخارات المحتقنة و
يحللها عن البدن فيحدث من ذلك للبدن راحة بينة وهذه الحال من
الغمز ينبغي ان يتوقى ويجتنب فيمن قد تعب تعبا شديدا واستفرغ رياضة
مفرطة وذلك ان من كانت هذه حاله يكون قد انحل عن بدنه بالتعب
والحركة وتخففه تحلل شيء مما لا يحتاج معه الى زيادة تحليل وتحلل
بل هو الى تشديد بدنه وتصليبه احوج. واما الغمز الذي يكون لشد
اليد على الاعضاء شدا شديدا لا بالدلك الشديد فذلك يحتاج اليه
في وقت الاعياء المتولد عن التعب وذلك ان هذا الغمز يشد البدن ويجمع
بعضه الى بعض حتى يذهب عنه التحلل والتخلخل الذي اكتسبه من التعب
فاما الغمز الذي يكون برفق ولين فيحتاج اليه في التدبير الذي يسمى الانعاش

اعني به تدبير الناقه من مرض حاد وفي ابدان المشايخ والصبيان وفي
ابدان المحمومين لان ابدان هؤلاء جميعا قد يحتاج فيها الى جذب الغذاء من
داخل الاعضاء الى ظاهر البدن فاما دلك القدم فان منفعته في جذب شيء
ان كان قد تحير في المعدة او في الامعاء ولذلك ينبغي ان يستعمل عند الامتلاء
من الطعام وعند اخذ الدواء الذي لا يؤمن ان يقيئه شاربه وان
يجتنب في الاوقات التي يحتاج فيها الى ان يلبث الغذاء في المعدة والامعاء
ولئلا ينحدر عنها فيبطل فعله فاما الشد على القدم واستعمال احوال
التغميز فيها لا الدلك الشديد فينتفع به منفعة بينة فيمن قد مشى
مشيا كثيرا او وقف وقوفا كثيرا وذلك انه يفعل في القدم كفعل
الغمز في ساير البدن لانه يجمع ويشد ويصلب العضل ويفش الفضل
البخاري الحار الذي قد انصب اليها مع الدم بالمشي او بالوقوف
الذي هو اكثر مما يمكنها ان تحتمله ولذلك ينبغي ان يجتنب الدلك
الشديد في جميع الاعضاء بعقب التعب وان يستعمل فيها الغمز بالشد
عليها وجمع الكف على الموضع الذي يحتوي عليه فهذا ما يحتاج اليه
من العلم بامر الغمز وما ينبغي ان يستعمل منه في الاستفراغ

في العلل التي تتولد من هبوب الرياح المختلفة المفرطة البرد او
الحرارة او الغبار الكثير وكيف ينبغي ان يحتال لاصلاحها. الرياح
المفرطة في الحر والبرد قد يكون منها آفات تجني على البدن جنايات
عظيمة فمنها ما يولد وجع الاذن وذلك يقع كثيرا ومنها ما تولد زكاما

ونوازل وسعالا ومنها ما تولد اوجاعا في العين ولا سيما اذا كان مع الريح الشديد غبار وكان في العين علة ما متقدمة والذي يحوط به من هذه الآفات جميعا ان يشد الرأس بعمامة شدا يشتمل على الاذنين والانف والفم ولا يترك في شيء خللا يدخل بينه وبين الاذنين ريح البتة وان يشد الاذان ان كان فيهما علة وكانت في جوهرها ضعيفة بقطنة قد بلت ببعض الادهان فان كانت الريح حارة كان الدهن دهن الورد او دهن البنفسج وما اشبهها من الادهان فان كانت باردة كان الدهن دهن السوسن او دهن الياسمين او دهن الناردين او ما اشبه ذلك فاما الزكام والنزلة فينبغي في اوقات هذه الرياح ان كانت باردة ان يتنشق رائحة الشونيز المقلو والكموز والافاوية النباتية الحارة مثل القرنفل والبسباسة والزعفران والورشك والعود وما اشبه ذلك وان كانت الرياح حارة استعمل الاشياء الباردة مثل الكافور والصندل والورد وما اشبه ذلك فهذا ما يستظهر به في دفع آفات هذه الامراض ان لا تقع فاما ما يتعالج به منها اذا وقعت فنستخبر به فيما بعد ان شاء الله

في وجع الاذن الذي يعرض كثيرا من هبوب الرياح المختلفة وكيف ينبغي ان يحتال لاصلاحها

قد يعرض كثيرا من هبوب الرياح الحارة او الباردة وجع الاذن وقد يكون ذلك ايضا في الاسفار من غير هبوب رياح عند الحركة المفرطة وحمه الاخلاط

وبخارها

وبخارها فان عرض وجع الاذن من برودة كان دليله ان الوجع يكون في داخل الاذن منه في عمقها ولا يكون معه ثقل ولا تمدد ولا حمرة في ظاهر الابدان ويكون سائر البدن سليما من الحرارة ولا يكون ما تقدم من تدبيره يوجب حرارة بل يكون كل تدبير تقدم لم من المطعم والمشرب في الهواء المحيط توجب برودة وان يكون الهواء باردا والرياح الهابة شمالية فاما ان كان التدبير المتقدم في المطعم والمشرب تدبيرا حارا وكان الهواء حارا وهبت رياح جنوبية وكان الوجع نفسه مع تمدد ومع حمرة في اللون وثقل في الرأس فان ذلك دليل على ان الوجع من حرارة وان كان الوجع مع تمدد وكان معه طنين ولم يكن معه ثقل فانه دليل على انه الوجع من ريح مستكنة في الاذن ليس لها مسلك يخرج منه.

علاج وجع الاذن الذي يكون من برد

اذا صح عندنا بالدلائل التي وصفنا ان وجع الاذن من برد فينبغي ان نعالجه بان نقطر في الاذن شيئا قد طبخ فيه سذاب او دهن الناردين او دهن الغار مفترا او دهن قد طبخ فيه اقحوان او زيت قد اذيب فيه فربيون يسير او زيت قد غلي فيه يسير من جند بادستر ودهن البلسان و يطبخ ايضا بابونج واكليل الملك وبنفسج يابس وحرمل وورق الغار في ماء حتى يغلي الماء غليا جيدا ويكمد الاذن به

في علاج وجع الاذن الذي يكون من حرارة

فاما ان كان وجع الاذن

من حرارة وذلك يعلم بالدلايل التي ذكرناها فيما تقدم فينبغي
ان يقطر في الاذن بياض البيض مفترا مع دهن الورد او مع ماء
الكاكنج او مع ماء الكزبرة الرطبة او زيت قد طبخ فيه خراطين او
اصل البنج مع الحيوان التي في داخلها فان هذا الزيت يعمل في
وجع الاذن بالطبع عملا عجيبا وذلك بان يوخذ من هذه الاصل في
التي لم تنفتح ولم يخرج ما فيها من الحيوان ويطبخ بزيت مغسول
ويقطر من ذلك الزيت في الاذن ودهن اللوز الحلو اذا قطر
في الاذن يقع منفعة بينة وكذلك الزيت الذي قد طبخ فيه الحنى وهو
اصل شجرة الاشراس في علاج وجع الاذن الذي يكون من
ريح استكنت في موضع السمع او من خلط آخر لزج قد لحج في موضع
السمع فان كان وجع الاذن من ريح مستكنة في موضع السمع
دلت على ذلك الدلايل التي وصفناها فيما تقدم فينبغي ان
يعالج بالعلاج الذي وصفناه في وجع الاذن الذي يكون من
برودة ويقطر فيها من تلك الادهان التي وصفناها في ذلك
الباب باستعمال الحار دلك الماء ويستعمل فيها ايضا قطور يتخذ
من خل وعسل وبورق او من عسل ونبيذ مطبوخ ونطرون ويقطر
في الاذن ايضا شيئا يسيرا من مرارة الحجل مع دهن ورد ونبيذ
مطبوخ ودهن لوز وماء الكراث او البصل اذا انقي وخلط
معه شيء يسير من عسل اذهب بوجع الاذن الذي يكون من ريح

وخلط

وخلط لزج والصمغ الجبلي اذا سحق وخلط مع عسل ولبن امرأة
وقطر في الاذن اذهب بوجع الاذن الذي يتولد من ريح غليظة
واخلاط لزجة صفة دواء نافع ينفع من جميع اوجاع الاذن و
لثقل السمع مجربة يوخذ من اللوز المقشر من قشره عشرون لوزة
ومن البورق وزن اربعة دراهم ومن الافيون وزن اربعة دراهم
ومن الكندر وزن اربعة دراهم ومن الباداورد وزن اربعة
دراهم ومن المر وزن درهم يلت في الهاون بخل ويتخذ منه اقراص
صغار يكون كل قرص منه وزن دانق ونصف وعند وقت الحاجة
ان كان وجع الاذن شديدا يداف القرص بدهن الورد ويقطر
في الاذن وان كان يسيل من الاذن قيحا اديف القرص بسكنجبين
او ببعض الانبذة وان كان السمع ثقيلا ديف القرص بخل خمر
فهذا ما يحتاج اليه من العلل بعلاج الاذن من العلل التي يحدث في
الاسفات

في الزكام والنوازل

والسعال وما شابه ذلك من الاشياء التي تعرض من انحدار الفضول
وعلاج ذلك هذه العلل اعني الزكام والبحوحة والنوازل والسعال
وما اشبه ذلك يتولد في اكثر الامر من رطوبة فضلية تنصب من
الدماغ فان كان انصبابها الى الانف في المجاري التي لمشاشتي
بين الانف والدماغ سمي ذلك زكاما وان كان انصبابها الى
مجاري الحلق والنغانغ سمي ذلك نزلة الى الصدر فان كان الفضل

غليظا لزجا كان منه سعال شديد يقذف معه رطوبات فضلية
وان كان الفضل رقيقا مائيا احدث السعال الذي يسمى يابسا وهذه
العلل قد تاتي لمن به سوء مزاج حار وبارد جميعا فاما ما يتحرز به
منها في وقت هبوب الرياح الحارة والباردة فقد وصفناه فيما
تقدم واما ما يعالج به منها اذا حدثت واستحكمت فانا نصف الان على
ان كل ما وصفناه في التحرز من الزكام والنوازل من الرياح التي
تستنشق قد ينتفع اذا استعملت بعد حدوث العلة سنصف ثبته
صفة البخورات التي تذهب بالزكام القراطيس اذا اشعلت
بالنار وقربت من الانف حتى يستنشق دخانها فانها اذهبت الزكام
وكذلك يفعل السكر الطبرزد اذا احرق بالنار حتى يخرج منه دخان و
استنشق دخانه نفع وكذلك يفعل الاصطرك والكاربا والبخورات
المتخذة بالافاويه العطرية الحادة الرائحة فان اتصل الزكام و
لم ينجع فيه الروائح الزكية على الجبهة الضماد الذي يقال له ربرباذ
او الضماد الذي يقال له اسا والضماد الذي يقال له انكاسيوس و
هي ضمادات مشهورة لا اختلاف في صفاتها فلذلك لم يكن بنا الى نسخها
حاجة صفة بخور نافع من النوازل ينضج جميع الفضول الغليظة المنحدرة
من الراس يؤخذ من الاصطرك وهو ميعة الرهبان ومن المصطكى ومن
الكرفس الجبلي من كل واحد اوقية ومن الزرنيخ الاحمر وزن نصف درهم
ومن حب الغار حبتين يدق ذلك ويجمع ويعجن بعسل ويتبخر به

من الزكام

من الزكام الذي لم ينضج ومن السعال الشديد وذلك بان يوضع
منه شيء يسير على جمر ويوضع عليه قمع حتى يجتمع البخار ويؤدي به
الى الموضع الذي يقصد لعلاجه صفة شراب نافع من النوازل
التي قد صارت الى الصدر وولدت سعالا يؤخذ من بزر
البنج وزن اثنى عشر درهما ومن حب الصنوبر وزن ستة
دراهم ومن المر وزن درهم يسحق ذلك ويعجن بعقيد العنب و
يؤخذ منه في كل غداة وعشي مقدار وزن درهم بماء حار
صفة دواء اخر يقوم مقام الحساء (حريرة) يذهب بوجع السعال
كلها ويفعل فعلا قريبا من منفعته يؤخذ من العسل وزن خمسة
دراهم ومن السمن وزن خمسة دراهم ومن الزوفا وزن درهمين
ومن التين اربع تينات ومن الصنوبر المرضوض المنقى وزن
عشرة دراهم ومن اصل السوس وزن عشرة دراهم يطبخ الزوفا
والتين والصنوبر واصل السوس بماء قدر رطلين حتى يبقى
نصف رطل ثم يصفى ويلقى عليه العسل والسمن ويطبخ حتى يصير
في ثخن اللعوق.   في علل العين التي تحدث
عن اختلاف الهواء والغبار وقد الرياح وعلاج ذلك اما غبار
تراب الارض النقية التي لا يشوبها شيء من الرمل ودقاق التبن
والرماد ونحوها فانه ليس يضر بالعين الصحيحة وذلك
ان جوهر العين بالجملة رطب وكل ارض طبيعتها يابسة وما النقي

منها حتى يصير غبارا اذا كان من ارض محصبة لا يشوبها شيء
غيرها مما ولا مما لذبابين فمن هذه الجملة والجملة يقاوم رطوبة
العين ويصلحها فاما العين التي فيها علة من رمد او من عرض
آخر فان الغبار يضرها ردي لانه لا يؤمن ان يحدث فيها حادث من
حرارة او حدة او غير ذلك من الآفات ولذلك ينبغي ان يتوقى صنعه في
الاعين التي فيها علة غاية التوقي ومما يحفظ العين ويقويها
ويمنع من آفات الغبار والحر والعرق هذا البرود يؤخذ نشاستج
الحنطة وزن اربعة دراهم ومن الصمغ وزن درهمين ومن اسفيداج
الرصاص واقليميا وانزروت من كل واحد وزن درهم يجمع هذه
مسحوقة منخولة بحريرة ويرفع في اناء ويستعمل عند الحاجة ان شاء الله
صفة برود آخر ابيض يقوي الناظر ويذهب بالدمعة يؤخذ صدف
محرق ولؤلؤ من كل واحد وزن درهم ونشاستج الحنطة وزن
درهم وانزروت وزن درهمين وتوتيا هندي وزن اربعة دراهم وكافور
وزن دانق يدق هذه الادوية ويسحق وينخل بحريرة ويرفع
في اناء ويستعمل عند الحاجة ان شاء الله صفة برود آخر يطفي الحرارة
من العين يؤخذ اسفيداج الرصاص وزن خمسة دراهم وشادنج
ومارقشيثا ولؤلؤ من كل واحد وزن ثلثة دراهم صمغ وزن درهم
نحاس محرق وزن اربعة دراهم مسك وزن حبتين يجمع هذه
الادوية مسحوقة منخولة بحريرة ويرفع في اناء ويستعمل عند الحاجة ان شاء الله

صفة

صفة طلاء للاورام الحارة المبتدية في العين يؤخذ مر وصبر
وعصارة ماميثا وحضض وزعفران وافيون وقاقيا وطين ارمني
اجزاء سواء يسحق وينخل ويداف بماء عنب الثعلب ويستعمل عند الحاجة
صفة طلاء آخر يوضع على الصدغين فيصلح آفات العين واوجاعها
الشديدة يؤخذ مر وزعفران وافيون وبذر البنج وكندر اجزاء
سواء ويطلى على قرطاس ويصير على الصدغين

في امتحان المياه المختلفة ليعلم ايها اصلح اجود المياه

واجودها ما كان لا طعم له ولا رايحة ولا لون وهذا الجنس من المياه
يكون صافيا سليما من مخالطة ساير الاجسام اياه وذلك ان
كل ما يحس له طعما او لونا او رايحة فانما يحس ذلك فيه من جوهر آخر
قد خالطه فيظهر طعم ذلك الجوهر فيه ولونه ورايحته ولذلك ينسب
الماء الى ذلك الجوهر الذي خالطه فيسمى ماء كبريتيا او بورقيا
او نحاسيا او نطرونيا او بغير ذلك من الاسماء فما كان سليما من
مخالطة شيء من هذه الجواهر فانه لا محالة يكون صافيا في
لونه لذيذا في ذوقه طيبا في رايحته سريع النفوذ من المعدة الى الاعضاء
نفوذا سهلا فاما ما غلبت عليه رايحة كريهة او طعم ردي او
لون كدر فينبغي ان يجتنب واقوى دلايل الماء المحمود القليل الذي
ذكره بقراط وهو ان يبرد سريعا ويسخن سريعا وان يكون في
ينبوعه في الصيف باردا وفي الشتاء فاترا والمياه المجتمعة من الامطار

في بقايع نظيفة فهي مياه محمودة نافعة لان الشمس قد طيبتها و
اذهبت بكل قذر كانت فيها و سخنتها وحللت اجزائها فاما
المياه التي يكون من ذوبان الثلج والجليد وما شابه ذلك
فهي كلها ردية ضارة وذلك ان في وقت جمودها يتحلل كل
ما كان فيها من جوهر رقيق لطيف ويبقى اغلظ جوهرها واكثفه
فلذلك ينبغي ان يجتنب وكذلك كل ما كان من المياه مجتمعا في
مواضع مستترة عن الشمس كثيرة التعفن والطين فانها كلها
ردية [illegible] في اصلاح المياه الفاسدة
فان اضطر مضطر الى ان يشرب شيئا من هذه المياه الفاسدة
التي قد غلب عليها بعض الجواهر الردية فينبغي ان يصلحها بالاصلا[ح]
بما اصف ينبغي اولا ان يطبخ طبخا صالحا اعني ان يغلى على النا[ر]
وان يمزج بعد الطبخ ببعض الانبذة او الاشربات وان يكون
ما يمزج به من الانبذة في ضد طعم الماء فان كان طعم الماء مائلا
الى القبض والبشاعة مزج بنبيذ حلو وان كان مائلا الى
الملوحة مزج بنبيذ قابض الطعم وما كان من المياه غليظا
من كدورة فيه فينبغي ان يصفى مرارا حتى يصفو ويذهب عنه
كدورته فان جعلت الاسوقة احد ما يصفى به كان ذلك صالحا
لان الاسوقة من شانها تصفية الماء وتعذيبه وما كان من
المياه شديد البرد مفرطه فينبغي الا يشرب الا بعد الطعام ولا
يكون

يكون مضا لبواقي المعدة والاعضاء الداخلة شيئا بعد شيء ولا
يوافقها دفعة فيولمها وما كان من المياه ظاهر الرداءة فينبغي ان
يطبخ فيه حمص ويوكل الحمص ويشرب ماؤه ويطبخ فيه رازيانج او
قرعا ويوكل الرازيانج والقرع ويشرب الماء ومن احمد ما يوكل
من الاطعمة مما يذهب برداءة المياه الردية وضررها السلق و[illegible]
البقلة اليمانية والبقول التي فيها حلاوة مثل الرازيانج و
الكرفس والشبث والهندبا وما شابه ذلك فاما ما يذهب برداءة
طعم الماء فالبلوط وشاه بلوط والجبن الخضرا والسمسم اصناف
البقول كلها [illegible] الاحتيال في عدم الماء
وقلته ومما يذهب العطش منافع شرب الماء في بدن الانسان
منفعتان احداهما ترطيب الغذاء والجاف اليابس ليهضم المعدة
والاخرى تبريد الحرارة المفرطة التي تحدث عن الحركات الشديدة والحر
الحار وقد يحدث العطش ايضا من جفاف الفم واللهوات وفقدا[ن]
الرطوبة التي ترطب اغشية الحنك وما يتصل به من علة حادة
فيكون من ذلك عطش ولذلك يقال ان من قطعت لهاته لا يصبر على
العطش البتة لانه قد عدم العضو المولد للرطوبة التي يرطب
بها الحنك واغشية المعدة ترطيبا دائما وقد يعرض العطش ايضا
من شرب نبيذ كثير فيحمى ويحرق فيتولد عن ذلك عطش فيكون
الحاجة عند ذلك من الماء الى التبريد اكثر منها الى الترطيب فاما

العطش الذي يكون من اكل الاشياء المالحة فانه يجتمع فيه الصنفين جميعا
اعني اليبس والحرارة اذ كانت الملوحة من شانها ان يفعل ذلك
فمن علم الماء واحتاج ان يؤدي نفسه لئلا يعطش فينبغي
اولا ان يقلل الغذاء وان يكون ما يتغذى به من الاغذية التي
هي غير جهمها باردة رطبة كالبقول والفواكه الباردة
الرطبة وان يتقدم اطوافه بدهن الورد مبردا او بغيره من الادهان
الباردة الرطبة واقوى ما يستعمل في ذهاب العطش ان
يلابث بزر الخس الاسود واصل السوسن وبزر القثا
كل ذلك اذا امسك في الفم ولبث به قثا طويلا اذهب بالعطش
وقد يتخذ اقراصا يمسك في الفم فيمنع العطش وصفتها يوخذ
من بزر القثا مقشرا وزن ثمانية دراهم ومن كثيرا وزن اربعة
دراهم يداف الكثيرا ببياض البيض الطري فاذا ذاب يسحق
بزر القثا المقشر والقي عليه ويتخذ منه اقراص وتجفف في
الظل فاذا احتيج اليه اخذ منه قرص وامسك في الفم تحت اللسان
فكلما ذاب منه شي ازدرده فانه يذهب بالعطش وعصارات
الفواكه الرطبة والبقول الباردة اذا عصرت واستعملت
سكنت العطش والبزر قطونا اذا ابل بماء الحيا وبعض مياه
الفواكه حتى يستخرج لعابه وامسك في الفم حتى يجتمع له لعاب كثير
وابتلع شيئا بعد شي يذهب العطش وكذلك يفعل حب السفرجل

الباب الحادي عشر

في التحرز من الهوام جملة

اول ما ينبغي ان يتحرز به من الهوام ان يرش الموضع الذي يكون
فيه الهوام بماء قد طبخ فيه ما بونج وحنظل وحرمل او ثوم او الحشيشة
التي يقال لها بنجنكشت وان يدخن جميع موضع الاجحرة التي فيه المواضع
التي لا يؤمن ان يخرج منها الهوام وان يدخن الموضع بهذه البخورات
صفة ما يتبخر به فيذهب بالهوام يبخر الموضع بقرون الايايل او
بالظلف المحرق او بشحومها او بالحجر الذي يسمى حاغاطس او
بقشور البيض او بحوافر الحمير او بورق الشونيز او بورق الفنجنكشت
او بالسكبينج او بالجندبادستر او بالكبريت او بكل هذه الاشياء
ان يجمعها او ببعضها او بواحد منها اذهبت جميعها بالهوام
الموذية ان شاء الله. صفة بخور يذهب بالبعوض والبق
الجرجس يوخذ من قلقاس ومن بزر الشونيز البري والكمون
اجزاء متساوية فيبخر بها الموضع مرارا كثيرة وينبغي ان يوقد نارا
قوية في الموضع الذي يتخوف فيه من الهوام فان الهوام تهرب من
ضوء النار وينبغي ان يفرش في الموضع التي يتخوف فيها من الهوام
من حشيش الاس او الفنجنكشت والصعتر البري والفودنج
النهري والشيح والقيصوم والجعدة والمسكطرامشير فان لم
يتهيا من هذه الحشايش ما يفرش به المكان كله جعل منها حول
المرقد والمجلس فانها تمنع من الهوام كلها بعد ان اتفق ان يكون

في الاختيارات حجر اغاطس (?)

الجرجس والفرنس البق الصغير (?)

الأشجار
المنزل في هذا السفر في الصحارى فينبغي أن يتوقى النزول تحت
والرقود تحتها فإن كثيراً من الأشجار البرية يكون فيها الهوام
فإذا جعل الرقود تحتها نزلت ... الناس فعقرت بحوادها
فأفسدت وآذت فأما الأبنية فينبغي أن يستقصى تبديدها
ولا سيما في المواضع التي تتخذ فيها من الحيات وليكن أغطية
الأبنية الصفائح من المقو أو سعف النخل وما فيه الأشربة
وما أشبه ذلك مستحدثة من شمع قد خلط فيه براية العاج
بارزد ومكوال كرما لحى فإن هذه الأشياء لا يكاد يقربها
شيء من الهوام فأما الزنابير والنحل فإنه يحترز منها
بالتمسح بعصارة الخبازى أو بماء [illegible] وباستعمال الادهان في المواضع
يخاف معه تأذيها

في صفة
علاج عام من لسع الهوام جميعاً فإن عرض لأحد أن تناله آفة
من بعض الهوام أيها كان فأول ما ينبغي أن يبدأ به من العلاج
أن يمص الموضع مصاً شديداً وأن يكون الذي يمصه ليس بصائم
بل يكون قد تناول طعاماً وأن يتمضمض قبل المص بنبيذ مطبوخ
وأن يمسك في فيه زيتاً في وقت مصه فإذا مصه فينبغي أن يأخذ
قدح زجاج ويشعل فيه فتيلة بالنار فإذا استوقدت [illegible]
داخل القدح ويكب القدح على الموضع ويكبسه فإن القدح
عند ذلك يقوم مقام المحجمة ويجذب السم من داخل الأعضاء

إلى خارج ثم يشرط الموضع المنتفخ ويمص حتى يخرج منه دماً صالحاً
فإن بخروج ذلك الدم يخرج السم إن شاء الله وينبغي بعد ذلك
أن يضمد الموضع بالأدوية الحارة التي لها جذب قوي مثل رماد
الكرنب [illegible] رماد [illegible] أو لباب الخبز أو بصل مدقوق أو كراث
البقل أو زبل الغنم كل ذلك يخلط مع ملح مدقوق ويعجن بمري أو
بخل أو بهما جميعاً ويضمد به الموضع والزفت الرطب إذا ضمد به
موضع اللسع نفع منفعة بينة وينبغي أن يطلى الموضع أيضاً بخل
قد طبخ فيه فودنج جبلي وصعتر أو بماء البحر أو بماء مالح فإن هذه
الأشياء تجذب السم أي سم كان وتخرجه إن شاء الله وينبغي
أن يضمد الموضع بفراخ الحمام وفراريج ذبحت من ساعتها وتفلق
وتشق على العضو فإنها تجذب السم وتسكن الوجع وينبغي أن يضمد
الموضع أيضاً بالأضمدة المركبة المعمولة بما قلنا الطيبة للأشياء
القوية [illegible] وينبغي أن يسقى الملسوع أي شيء لسعه
من الهوام من ذوات السموم من جوز [illegible] أو [illegible] من كل
واحد وزن درهم بشراب وماء الحشيشة التي تسمى بالبودس وهي
ذكر [illegible] ويسقى من [illegible] أوقيتين ودم السلحفاة البحرية
من الأدوية القوية في دفع السموم وتسكين الوجع وكذلك الجند
بادستر وأصل [illegible] وماء الكراث والحشيشة المعروفة
بحصا الثعلب والفنجنكشت والدار [illegible] وحب الغار والسراطين النهرية

مشوبة او مطبوخة هذه الادوية كلها تفعل في دفع السم وتسكين الوجع
عن الاعضا بحا ومن الادوية المركبة الترياق الاعظم اذا شرب نفع
من لسع جميع الهوام ولكن يحتاج ان يبادر به قبل وصول السم الى
الاعضا لان فعله تقوية الاعضا على ان لا يقبل افة السم
ويدفعها، ووجد في نسخة اخرى في هذا الموضع وقد ينفع من لسع
الهوام ضد العرق ولا سيما اذا كان الملسوع شابا ممتلي
البدن وينفع ايضا الاشياء التي تولد العرق وتخرج الفضول
من البدن ويستعمل هذا الدواء فانه كثير المنفعة في لسع الحيات
والعقارب وجميع الهوام اخلاطه يوخذ من السكبينج واصل
السوسن الاسمانجوني والزنجبيل من كل واحد وزن اربعة دراهم
من الحلتيت وزن خمسة دراهم ومن السذاب الفارسي من
كل واحد وزن ثلثة دراهم ومن دقيق الكرسنة وزن درهم
يلت في الماء ويتخذ منه اقراص وزن كل قرص اربع دوانق
ويشرب في وقت الحاجة بشراب في نسخة اخرى او بعض الاشربة
المتخذة من الفواكه او بماء فاتر
باب ذكر العرق المدني وبما يتحرز من تولده ومن اجل ان
العرق المدني يتولد كثيرا في تلك الصقع اعني المدينة حتى صار يعرف
بالمدني رايت ان اصف التدبير الذي يتحرز به منه فاقول ان
تولد هذا العرق يكون في اللحم كتولد الحيات وحب القرع واصناف الدود في البطن

دكونا

يشتمل
وكتولد ساير الاشياء التي تدب في الارض منها والعلة التي
على هذه الاشياء جميعا في تولدها العفونة المعتدلة وكما ان ما
يعفن في جميع الاجسام يتولد منه حيوانا كذلك ما كان العفن في اللحم يكون
منه تولد هذا العرق وكل تعفن فانما يكون من حرارة ورطوبة
باقساط معلومة وتلك الاقساط ليس يدركها البشر ولا
يعلم مقاديرها الا الباري جل وعز على انها ليست محصورة
حصرا لا يلزم فيها زيادة ولا نقصان لكنها مختلفة على اختلافها
على قدر اختلاف الحيوان الذي تولد منها فان الاقساط من الحرارة
في البطن خلاف الاقساط التي تتولد منها حب القرع وخلاف
الاقساط التي تتولد عنها القمل والبراغيث والبق والجرجس
كذلك التي تتولد عنها من الارض الضب واليربوع والجرذ
بخلاف الاقساط التي تتولد عنها الحيات والعقارب ونبات
وردان وقد يختلف تولد هذه الحيوانات في البلدان على قدر
اختلاف تربة البلدان فان لكل بلد قد تخصه تربة يتولد فيها
من هذه الحيوانات خلاف الحيوانات التي تتولد في التربة الاخرى
فالارض الجصية يتولد فيها من الحيوانات خلاف ما يتولد في
الارض الرمادية والارض الحمرا التي تتولد فيها حيوان غير
الحيوانات التي تتولد في الارض السودا واذا كان التعفن في
كل واحدة من الترب يكون في مقادير مختلفة مخالفة للمقادير

التي تكون منها الحيوان من غير تلاق لتزاوج وهذه العلة ربما
يتولد في كل بلد جنس من الحيوان مخالف للجنس الذي يتولد في
البلد الاخر حتى ان بعض البلدان لا يتولد فيه عقرب البتة وبعضها
لا يتولد فيه براغيث وبعضها لا يتولد فيه بق ومن هذه الجهة
العرق المدني يتولد بالمدينة وما يليها في اكثر الامر دون
ساير المواضع والسبب في ذلك ان هوا ذلك الصقع مع الاغذية
التي توجد فيه كثيرا فيغتذي بها الناس كالتمر يتولد فيه ذلك
العرق في اللحم فيصير حيوانا كساير الحيوان الذي يتولد في البطون
والامعاء والتحرز من تولده ان يترك اكل التمر البتة والتوقي
من استعمال الاغذية التي يسرع اليها الفساد والاستحالة
وما يعمل منها مثل الجبن والمصل وما شابه ذلك وبادمان
دخول الحمام واستعمال صب الماء الحار على البدن ان كان في ذلك
البلد الا حامات فيه وشرب السكنجبين كثيرا قبل الطعام واخذ
الاطريفل الاصغر في الايام والهليلج المربى والاملج المربى
والشتا قبل المربى والحبوب التي تنقي المعدة والامعاء مثل
الحب المعروف بالشبيار وحب الذهب وحب المقل وسفوف
الاهليلج والرازيانج والسكر وما شابه ذلك واستعمال الكبر
في الطبيخ واتخاذ البوارد منه اعني من قضبانه وحبه من انفع
الاشياء في التحرز من هذه العلة وكذلك الشبت والرازيانج و

الطرشقوق

الطرشقوق والفودنج النهري والفودنج الجبلي والسذاب والنعنع
وجميع البقول التي معها تفتح لمسام البدن وانضاج الاخلاط و
لئلا يلحج في عضو من اعضاء البدن فيتعفن فيه فهذا التدبير وما
يكون التحرز من العرق المدني ان شاء الله

في وصف علاج العرق المدني اذا تولد في البدن

ولان العلم بما ينتفع به وان لم تدع اليه الحاجة الشديدة حسن
ورايت ان اصف العلاج من العرق المدني وان كان بقراط وجالينوس
لم يذكراه ووجدت في نسخة اخرى زيادة في هذا الموضع ولا اعرف
غيرهما من اطبا اليونانيين ذكره الا اسوليانوس وانا اقول فيه
ما قال سورانوس ولاونيدس وهما امامان من ائمة الاطبا
فاما سورانوس فانه لم ير ان هذا العرق حيوان وانه يتحرك بل
راى انه يتوهم انه متحرك وهو بالحقيقة غير متحرك فاما لاونيدس
وغيره ممن اتى بعده فانهم راوا انه حيوان يتولد في لحم العضل
واكثر تولده يكون في السواعد والاعضاد دون السوق و
الافخاذ فاما الصبيان فانه يتولد مع ذلك ايضا منهم في البطن
والصدر وتحت الجلد وقد اتفق كلهم في علاجه على انه ينبغي ان يكمد
العضو الذي يظهر فيه بالماء الحار تكميدا دائما حتى يخرج طرفه فاذا
خرج نيل سلا رفيقا وان لم يجب الخروج شد في طرفه رصاصا
بخيط وترك ليجذبه الرصاص بثقلها فيحطه الى اسفل ويسله

شيئا شيئا ويستعمل مع ذلك ايضا افتصاد العليل في الماء الحار وتضميد
الموضع بالاضمدة المحللة كالضماد المتخذ من دقيق الشعير ودقيق الحنطة
والحلبة وتين وبابونج وما اشبه ذلك ويلزق عليه لزوقات
محللة كاللزوق المنسوب الى الغار والى الطرفاء وغير ذلك مما
شاكله فان انقطع العرق المديني وتفتح موضعه شق عنه وعولج كما
يعالج سائر الجراحات وقد اتيت على ما يحتاج الى وصفه من علاج
العرق المديني وسلكت في ذلك المسلك الذي سلكته في سائر هذا
الكتاب فاني قد وصفت فيه اشياء كثيرة فانا ارجو ان الله عز وجل
بمنه وطوله وسعة رحمته سيغنيك بالعافية فلا تحتاج الى
استعمال شيء منها مع اني مع ذلك قد رغبت الى ان اسالك
ابقاك الله ان لا تخرج الى مثل هذا السفر بل ولا اقرب منه من المواضع
ان يقع عليه اسم سفر الا في جمع وعدد كثير من الناس وحيث
كان الجمع والعدد الكثير فانه لا يخ من الآفات والله اسئل
ان يتفضل عليك وعلينا فيك وعلى جميع من معك بالسعادة
الكاملة التي هي سلامة النفس وصحة البدن انه على ما يشاء قدير

تمت الرسالة المنسوبة الى قسطا بن لوقا في تدبير
الابدان في السفر في شهر جمادى الاول من
سنة سبع وتسعين بعد الالف من الهجرة
على يدي العبد الاقل محمد شفيع الكرماني
عفا الله له ولوالديه

المرء في زمن الاقبال كالشجرة
والناس من حولها ما دامت الثمر
حتى اذا سقط عنها الحمل قد رحلوا
عنها وغادرت تقاسي الحر والغبر
تبا لابناء هذا الدهر كلهم
فلا ولا واحد يصفو من العشر

[illegible]